

بسم الله الرحمن الرحيم

(سلسلة أجوبة الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك)

### جواب سؤال حول كشف المرأة لقدميها أثناء الصلاة

إلى أبو حذيفة

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل يجوز أن تصلي المرأة وقدميها مكشوفتان؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إن ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة إلا بستر العورة، يستوي في ذلك الذكور والإناث، سواء أكانت الصلاة أمام الناس أم في خلوة، فينبغي للمصلي أن يستر عورته في الصلاة، وذلك لما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَتَزَرَّ وَلْيَرْتَدِدْ» رواه ابن جَبَّان وأحمد والبيهقي والطحاوي. وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» رواه ابن ماجه وأحمد وأبو داود وابن جَبَّان.

وعورة المرأة هي كل جسمها ما عدا وجهها وكفيها، والدليل على ذلك:

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عَبَّاسٍ: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) [النور: 31] قَالَ: «وَجْهَهَا، وَكُفُّهَا»

وأخرج البيهقي في الآداب (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) [النور: 31] . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: إِلَّا وَجْهَهَا وَكُفُّهَا. وَرَوَيْنَا مَعْنَى هَذَا عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمرَ.)

وأخرج أبو داود في مراسيله عن قتادة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْجَارِيَةَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا وَجْهَهَا وَيَدَاهَا إِلَى الْمَفْصِلِ».

وبفهم من الأدلة السابقة أن كل جسم المرأة عورة إلا وجهها وكفيها، أي أن القدمين هما من العورة، ويؤكد ذلك حديث رسول الله ﷺ عن أمِّ سلمة، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَتَصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ، وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ الدَّرْعُ سَابِعًا يُعْطَى ظُهُورَ قَدَمَيْهَا». أخرجه الحاكم وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمَمْ يُحَرِّجَاهُ"، وصححه الذهبي في التلخيص وقال "على شرط البخاري"

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

6 من ذي الحجة 1434هـ

2013/10/11م

رابط الجواب من صفحة الأمير على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=220629058105179>